بدونه وهو يعيش معه بحسن الانتظار لا يزاد بلاءً الا ويزداد بربه ثقةً

ورجاءً كيعقوب عليه السلم قال لبنيه بعدما طال الامر وتمادت الغيبة

ورجعوا غير مرةٍ خائبين يا بنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا

تيأسوا من روح الله ويحكى عن بعض الفقراء انه كان ياتي كل يوم ويقف

بحذاء الكعبة بعد ما كان يطوف ما شاء الله ويخرج من جيبه رقعةً وينظر

فيها فلما كان بعد ايامٍ فعل ذلك ثم تباعد ومات فجاء بعض من يرمقه و

نظر في الرقعة فاذا فيها فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا فكان الرجل اصابته

فاقةٌ فصبر ولم يظهر حاله للمخلوق حتى مات رحمه الله فصل واعلم ان

من اداب من علم انه الفتاح ان يكون حسن الانتظار لوجود لطفه

سبحانه دائم الترقب لحصول فضلهِ مستديم التطلع لنيل كرمهِ تاركاً

للاستعجال عليه ساكناً تحت جريان الحكم عالماً بانه لا يتقدم ما حكم بتاخيره

ولا يؤخر ما حكم بتقديمه واعلم انه يفتح للنفوس بركاتِ التوفيق وللقلوب

روية التحقيق فبتوفيقه تتزين النفوس بالمجاهداتِ وبتحقيقه تتزين القلوب بالمشاهدات

ويحكى ان رجلاً كان يؤذن لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه في مسجده وكانت جاريةٌ

تخرج من دار على نهر تستقي الماء بالغدواتِ فكان المؤذن يقول لها كل يومٍ يا فلانة

اني

اني احبك فذكرت لعليٍ فقال لها قولي له وانا ايضاً احبك فايش بعد هذا

فقالت الجارية للمؤذن ذلك فقال لها المؤذن اذا نصبر حتى يحكم الله بيننا

فذكرت ذلك لعلي رضي الله عنه فدعا بالمؤذن وسأله عن القصة فاخبره بالصدق

فقال علي رضي الله عنه خذ بيدها واحملها الى بيتك فقد حكم الله بينكما وقيل ان رجلاً

تم قصة الجارية مع المؤذن زمن علي رضي الله عنه

من الفقراء طاب قلبه يوماً فخرج في وجده ودخل بلاد الروم من غير قصدٍ

فأُسر واقيم في جملة الاسراء للبيع وطلب الزيادة ممن يزيد والرجل في سكره

فافاق ورأى نفسه على تلك الحال فقال اقامني حبك فيمن يزيد في صفة الذل

ونعت العبيد قد حضر البايع والمشتري عبدك موقوف فماذا تريد

قال فتغافلوا عنه في تلك الحال ومضى الرجل على وجهه وخرج من بلاد الروم

الى بلاد الاسلام ولم يقل له احدٌ شيئاً فتامل فتح الفتاح ما الطفه لا اله الا هو

باب في معنى اسمه العليم

العليم اسم من اسمائه تعالى ورد به القرآن وهو

عليم وعالم وعلام واعلم من كل عالم والتوقيف في اسمائه سبحانه معتبر ولاذن

في جوازها منتظر فلا يسمى سبحانه الا بما ورد به الكتاب والسنة وانعقد عليه

اجماع الامة ولهذا لا يسمى سبحانه عارفاً ولا فطناً ولا عاقلاً ولا دريّاً ولا ذكياً

ولا شاعراً ولا اماماً وان كان الجميع بمعنى واحدٍ وعلمه سبحانه نعتٌ من نعوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1